وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي: "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة البليدة 2"

Function of the internet in developing scientific research « a field study on a sample of PhD students at Blida university 2 »

حورية مزيان*

جامعة البليدة2 لونيسي علي (الجزائر) mezianehouria2018@gmail.com

يزيد حمزاوي

جامعة البليدة2 لونيسي علي (الجزائر) y_hamzaoui@hotmail.com

عبد الرحمان تلي

جامعة البليدة2 لونيسي علي (الجزائر) rahim.telli@gmail.com

تاريخ الوصول 08 /05/ 2020 تاريخ القبول 2021/04/23 تاريخ النشر 2021/06/01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى البحث عن وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي والأسباب المشجعة على استخدامها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (48) طالبا وطالبة، تم اختيارهم وفق الطريقة العرضية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة قُدمت لطلبة الدكتوراه من إعداد الباحثة وعد شوكت محمد (2014)، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية (*SPSS*) إصدار (25) باستخدام النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات الطلبة المتعلقة بالمحور الأول "وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي" بعكس المحورين الثاني والثالث "الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي، معوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي" على التوالي، تعزى لمتغير الكلية.

الكلمات المفتاحية: وظيفة الأنترنيت، البحث العلمي، الأسباب المشجعة، الأسباب المعيقة، طلبة الدكتوراه.

Abstract:

The study aimed to research the function of internet in developing scientific research and the reasons that encourage its use, and to achieve the goals of the study, the analytical descriptive approach was relied upon, as the study sample consisted of (48) male and female students, they were chosen according a random method, and the study tool consisted of a questionnaire submitted to PhD students by the researcher Waad Shaukat Muhammad (2014), and the statistical processing of the data was done by relying on the Statistical Packages Program (SPSS) version (25) using percentages, means and standard deviations.

* المؤلف المرسل

The most important results of the study found that there were no statistically significant differences between the averages of the responses of graduate students related to the questionnaire axes due to the gender variable, and the presence of statistically significant differences between the averages of students' answers related to the first axe « function of the internet in the development of scientific research », unlike the second and third axes « Reasons encouraging the use of the internet in scientific research, obstacles to using the internet in scientific research » respectively, due to the college variable.
Keywords: The function of internet; scientific research; encouraging reasons; obstructive reasons; doctoral students.

1. مقدمة:

لم يعد الجهل والأمية يقاسان بمدى قدرة الأفراد على القراءة والكتابة، وإنما بمدى قدرتهم على استخدام التكنولوجيا من أجل البحث والتطور، حيث أصبحت الجامعات في الدول المتطورة تسعى إلى إدخال التقنية الحديثة على التعليم والتعلم والبحث العلمي، من أجل استغلالها والانتفاع بخدماتها التي لا تُعد ولا تُحصى، ومن ثم راحت تسعى إلى القضاء على كل ما يعيق هذه التقنية من عراقيل ومشكلات، سواء كانت مادية تتعلق بالأجهزة والوسائل أم معنوية تتعلق بانتشار الوعي وعدم القدرة على التكيف والاستعمال، وعملت على توفير كل ما يشجع الطلبة على الالتفات إلى استخدامها وجعلها أداة للتطوير أكثر مما تدل على التطور، والأنترنيت هي أكثر ما أصبح يُعوَّل عليه من طرف الطلبة عامة وطلبة الدكتوراه خاصة من أجل إنجاز دراساتهم والإطلاع على كل ما هو جديد في تخصصهم، وكل ما يخدم عملية البحث لديهم.

2. إشكالية الدراسة:

بالرغم من أهمية الأنترنيت ودورها في تطوير عملية البحث والعلم والمعرفة، إلا أن الوعي بالحاجة إلى استغلالها وتوظيفها في مجال البحث العلمي من أجل الانتفاع بها في عملية التعليم والتعلم، مازال غائبا وإن كان موجودا فهو ناقص عند أغلب الناس، ونخص بالذكر هنا الباحثين والطلبة وحتى الأساتذة في الجامعات، ضف إلى ذلك فإن أغلب الطلبة يجهلون كيفية التعامل مع الأنترنيت، وحتى الخدمات التي تقدمها، وهذا ما قد يكون سببا في تدني مستوى التعليم، حيث أظهرت نتائج دراسة العوض (2005) أن أهم المقترحات التي تساعد على الاستفادة من الأنترنيت في التحصيل الدراسي، من وجهة نظر طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، توفير إمكانيات أفضل لدعم تدريب الطلاب على استخدام شبكة الأنترنيت.[1]

كذلك فإن من الصعوبات التي تعرقل الطالب وتقف حاجزا أمام استخدامه للأنترنيت كوسيلة، هو لغته الأجنبية الضعيفة التي تضيع عليه فرصة الاطلاع على أغلب المعلومات المكتوبة بها، وبالخصوص اللغة الانجليزية، والتي تمثل مادة خاما، متجددة، وثرية، تفيده في تطوير البحث والاكتساب وإنتاج المعرفة، وعليه بات لزاما على طلبة الدراسات العليا بالذات والذين يمثلون نخبة المجتمع والفئة التي ينتظر منها أن تشق سبيل العلم والمعرفة، من خلال البحث العلمي أن تحرص على تعلم مهارات استخدام الأنترنيت، واعتماد التقنية الحديثة التي تمكن من مسايرة التطور التكنولوجي والعلمي الحاصل مع مستوى العالم، حيث يذكر Ekşi and Çiftçi (2017) أن

استخدام الأنترنيت كثير الأهداف، مثل مشاركة المعلومات، البحث الأكاديمي...، التعليم، الاتصال.[2] ولعل هذا أبرز ما يشجع على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي، ويجعله يقفز خطوة نحو التقدم الفعال مختصرا حدود الزمان والمكان، ومساعدا على النشر الالكتروني وتبادل الخبرات بين المختصين، واستخدام التعليم الالكتروني في التعليم من أجل تجويده، وتحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم من أجل النهوض بالعملية التعليمية والبحث العلمي، حيث أشارت نتائج دراسة الجهمي (2013) إلى أهمية التدريب باستخدام التعليم الالكتروني في تنمية اتجاهات إيجابية لدى معلمي التعليم الثانوي الصناعي نحو التدريب القائم على الأنترنيت.[3]

كما توصلت نتائج دراسة سيد (2013) إلى أن أغلب أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والتكنولوجيا بالقاهرة، يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية، وخاصة قواعد البيانات التي يتيحها المجلس الأعلى للجامعات، لكن نسبة قليلة منهم مشتركة في هذه القواعد، كما أن المكتبات محل الدراسة لا تتاح لديها أي مصادر إلكترونية، سوى قواعد البيانات الالكترونية التي يوفرها المجلس الأعلى للجامعات والأقراص المدمجة المصحوبة بالكتب المشتراة، ما عدا كليتي الصيدلة والتخطيط العمراني والإقليمي غير مشتركين في قواعد البيانات التي يتيحها المجلس الأعلى للجامعات.[4]

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك قصورا في تدريب الطلبة على استخدام الأنترنيت، هذا ما يزيد من عدم وعيهم بدورها في تطوير البحث العلمي، ولا يشجعهم على استخدامها في عملية البحث، والنهوض بمستوى التطور العلمي على مستوى التعليم العالي، بالرغم من أن «البحث العلمي هو أمل الشعوب من أجل التمتع بالرفاهية، والتي تتمثل في تحقيق الراحة بشتى صورها لبني البشر، وإيجاد الحلول لمختلف المعضلات، سواء على الجانب العلمي أو المجتمعي».[5] ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لتبيان وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي والأسباب المشجعة على استخدامها والعمل بها لتطوير البحث العلمي، مع الإشارة إلى أهم العوائق التي تقف حاجزا أمام الانتفاع بها واستغلالها على أكمل وجه، من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

3. تساؤلات الدراسة:

- ما هي وظيفة شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه؟
- ما هي الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه؟
- ما هي معوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع الكلية؟

4. فرضيات الدراسة:

- تحتل شبكة الأنترنيت وظيفة كبيرة في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

– تعد عوامل الزمان والمكان والجهد من أبرز الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

– يعد العائق المادي أبرز صعوبات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع الكلية.

5. أهمية الدراسة:

– تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فهي تتناول مفاهيم مهمة في مجال الدراسات البحثية، حيث تمثل الأنترنيت والبحث العلمي أساس تطور المجتمعات ورقي الدول، ومسايرة التطور التكنولوجي الحاصل على مستوى العالم.

– أهمية عينة الدراسة (طلبة الدكتوراه)، والتي تمثل أساتذة وباحثي المستقبل.

– تزيد الدراسة من الوعي بأهمية استخدام الأنترنيت في تطوير البحث العلمي والنهوض بمستوى العملية التعليمية التعلمية على مستوى التعليم العالي.

– الإشارة إلى معوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي لمحاولة إيجاد حلول لتفاديها.

6. أهداف الدراسة:

– إبراز أهمية شبكة الأنترنيت ووظيفتها في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

– كشف الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

– التعرف على معوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

– قياس الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة والتي تعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية.

7. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جامعة البليدة 2 لونيسي علي، حيث شملت كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية، والآداب.

الحدود الزمانية: شملت الدراسة طلبة الدكتوراه، المسجلين للموسم الجامعي (2020/2019).

الحدود البشرية: عدد أفراد العينة (48) طالبا وطالبة، من كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية، والآداب، وعليه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع كليات الجامعة فضلا عن باقي جامعات الوطن، فنتائج الدراسة لا تتعدى الكليات المذكورة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدامها، ومعيقات استخدامها.

8. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

وظيفة الأنترنيت: الأنترنيت شبكة من الاتصالات الالكترونية التي تمر عبر عدد من الحواسيب المترابطة بأنظمة الكمبيوتر، وتتمثل وظيفتها في تقديم مجموعة من الخدمات المشجعة على استخدامها في مجال البحث العلمي، حيث تزود الطلبة بالمعلومات وتسمح لهم بتصفح مواقع بحثية متخصصة، والإطلاع على مقالات علمية، ومنشورات بحثية دولية وعالمية، تعمل كتراث بحثي يساهم في سبيل تطوير البحث العلمي. وتقاس وظيفة الأنترنيت بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في إجاباتهم عن بنود المقياس المستخدم.

الأسباب المشجعة: وهي كل ما تحويه الأنترنيت من إيجابيات ومزايا خاصة بالبحث العلمي، من مراجع ومصادر ومواقع بحث متخصصة، ومكتبات الكترونية، تشجع على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي، وتقاس نسبة كل منها من خلال متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه على استبانة طلبة الدراسات العليا المطبقة في الدراسة.

الأسباب المعيقة: وهي كل ما يعيق استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من سلبيات ومشكلات وصعوبات، كالكلفة المادية العالية للاشتراك في مواقع البحث، وقلة التغطية، وعدم موثوقية المعلومات الموجودة على الشبكة، وعدم التمكن من لغة البحث "الانجليزية"، وتقف عائقا أمام استخدام الأنترنيت في مجال البحث، وتقاس نسبة كل منها من خلال متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه على استبانة طلبة الدراسات العليا المطبقة في الدراسة.

9.الأنترنيت:

9. 1 مفهوم الأنترنيت:

تعرف شبكة الأنترنيت بأنها: «شبكة اتصالات الكترونية واسعة الانتشار أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد وتقوم بتحقيق وتأمين اتصال ما بين أنظمة الكمبيوتر المختلفة بطريقة تناسب وتفيد المشاركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة».[6]

كما تعرف بأنها: «مجموعة من الطرق المختلفة لتبادل المعلومات أو حفظها بطريقة تتيح استرجاعها».[7]

كما يعرفها Eluwole and al (2014) «أنها مجموعة حواسيب موصولة بشبكات عالمية معدة، أنشأت للتواصل وتبادل المعلومات بين موقعين أو أكثر، هي منصة تحتوي على معلومات وفيرة تزودهم بها بشكل آني، وتتيح الوصول الحر من خلال آليات البحث المتعددة مثل "Google" وغيرها من المحركات».[8]

وتُعد هذه التعاريف قاصرة، فالأنترنيت إضافة إلى كونها تكنولوجيا تحوي المعلومات وتربط بين الأفراد عبر الشبكات، فهي كذلك ثورة معرفية وثقافة جديدة عالمية حولت المعمورة إلى قرية صغيرة لا يخفى على جوانبها ما يقع في اللحظة، ويصل ما يستجد من خبر وفكر إلى جنباتها في غمضة عين، خصوصا في مضمار العلم وبحوثه.

2.9 خصائص وميزات استخدام الأنترنيت في التعليم: تتميز شبكة الأنترنيت بمجموعة من الخصائص منها:

– الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان.

– التفاعلية: وتعرف التفاعلية بأنها ميزة الوسيلة التي يكون فيها المستعمل قادرا على التأثير في شكل/ أو محتوى عرض وساطي أو تجربة.

– سهولة الاستخدام: حيث لا تتطلب الإفادة من الشبكة بذل جهد جسدي وعقلي كبير لفهم أو استيعاب ما تتوافر من مواد.

– سرعة الحصول على المعلومات: يقول الدكتور محمد الأمين موسى أحمد إن: "الأنترنيت أحدث ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار والصفة الدورية، واحتكار النشر والمضامين والشكل والوسائط التعبيرية".[9]

إضافة إلى توفير جو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات، من خلال الوسائط المتعددة. حداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار. الاشتراك بالمؤتمرات. توفير فرص علمية من خلال التحكم في التعلم الذاتي والتقدم العلمي. اكتساب مهارات إيجابية مثل بناء فريق مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي والناقد.[10]

جعل الطالب يتحول من الدور السلبي في العملية التعليمية إلى الدور الايجابي والتعلم عن طريق التوجيه الذاتي. تستطيع حل بعض مشكلات الطلبة الذين يتخلفون عن زملائهم من خلال وجود المرونة في وقت التعلم.[11]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه التكنولوجيا الفريدة من نوعها استطاعت أن تقضي على الكثير من السلبيات في التعلم التقليدي المعتمد على المعلم، الذي يتعرض في مهنته للتعب والإرهاق والملل ويشتكي من قلة الراتب أو ضغوط العمل الكثيرة، وهذه كلها تجاوزتها التكنولوجيا، ومن جهة ثانية حتى البحث العلمي عبر شبكة العنكبوت قضت على ظاهرة احتكار الكتب والبحوث المطبوعة، كما أنها ألغت الحدود الطبيعية والإدارية والسياسية التي كانت تتحكم في حركتها عبر الفضاء المكاني والزماني.

9. 3 عوائق استخدام الأنترنيت في التعليم:

بالرغم من الايجابيات والأهمية البالغة للأنترنيت، والحاجة الماسة لاستخدامها في البحث العلمي، إلا أن لها جانبا سلبيا يعترض استخدامها في التعليم والبحث العديد يتمثل في العراقيل والمعوقات، وأشار غوادرة (2017) إلى معيقات استخدام الأنترنيت في التعليم بقوله «الخوف من فقدان الخصوصية، وكثرة مراكز البحث وأدواته، وعدم دقة المعلومات وصحتها المتوافرة على مواقع شبكة الأنترنيت، والمشاكل المالية التي تتمثل في قلة الدعم المادي، والمشاكل الفنية المتمثلة في بطء الاتصال وانقطاعه، وعدم امتلاك الطلبة والمعلمين المهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية».[12]

ضف إلى ذلك المعيقات التالية:

– عدم السرية والثقة والمصداقية، صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية، الغش والسرقة الأدبية، زيارة المواقع الممنوعة، اقتحام أجهزة الآخرين وإنشاء برامج الفيروسات.[13]

– إن معظم البحوث والمقالات العلمية في شبكة المعلومات الدولية، تكون باللغة الانجليزية، وهذا يشكل عائقا أمام استخداماتها بفعالية.

– وجود بعض الاتجاهات السلبية من قبل بعض التربويين والمدرسين نحو استخدام التقنيات التربوية في التعليم ومنها شبكة المعلومات الدولية.

– عدم استقرار وثبات المواقع التي تربط بينها في شبكة المعلومات الدولية، فما نجده في وقت معين قد لا نجده في وقت آخر.[14]

إن تكنولوجيا الأنترنيت منتوج بشري، لذا فهي ليست كاملة كالبشر تماما، تعتريها السلبيات ويلحقها النقص، وهي بذلك نسبية في نفعها وضرها، وما زالت البحوث تطورها وتنميها لتخفض سلبياتها إلى الحد الأقصى.

10.البحث العلمي

1.10 مفهوم البحث العلمي:

أ– تعريف كلمة "البحث": كلمة لها مدلول لغوي عام تعني: طلب الشيء، وإثارته، وفحصه.[15]

ب– يعرف البحث العلمي: بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.[16]

يعرفه البعض بأنه: "عرض تفصيلي دقيق وعميق لظاهرة معينة، من أجل الكشف عن حقيقة أو مشكلة موجودة وإضافة معلومات جديدة عليها، والعمل لحل هذه المشكلة بطرق وأساليب علمية، من خلال العديد من الوسائل البحثية المتبعة في ذلك".[17]

والبحث العلمي الحقيقي هو ما يتميز بالإبداع والابتكار والتجديد، وليس مجرد إعادة تدوير ما هو موجود ونقله دون إضافة له. أو مجرد استغلال لجهود السابقين أو الغربيين، مما يكرس التبعية الفكرية للغرب ويعمق الفجوة العلمية بيننا.

2.10 أهمية البحث العلمي: للبحث العلمي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع يمكن اختصارها في التالي:

– تتضح أهمية البحث بإثرائه العلمي، من خلال الاكتشاف الجاد والتفسير والنقد المنطقي الذي يسهم في تطور معارف الإنسان وتهذيب سلوكه.

– البحث العلمي يؤدي إلى الاكتشاف والاختراع الذي يجعل من المتخلف متقدما، ومنافسا ومصارعا لمن كان سببا في تخلفه.

– إن البحث العلمي يسهم، كما نعرف، في تقدم الأفراد والمجتمعات، ولكنه يتطلب إمكانيات مادية، وبشرية قادرة، ومقتنعة بأهميته، ومتطلعة إلى نتائجه.[18]

ويجب أن يدرك الباحثون بل المسئولون على التربية في عالمنا العربي أن التكنولوجية الرقمية تكمن أهميتها في أنها وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، والهدف منها ليس مجرد امتلاكها وإنما بناء الرأس المال البشري واستغلالها لإنتاج المعرفة الإنسانية.

10. 3 وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي واستخداماتها:

من الجدير بالذكر أن نقر بالترابط الشديد بين التطور التكنولوجي والبحث العلمي وعلاقتهما التأثيرية المتبادلة، حيث أن الأنترنيت لم تكن إلا من خلال التطور العلمي والبحثي الحاصل على مستوى مختلف دول العالم، فهي لم تكن وليدة الصدفة، وإنما أتت نتيجة جهود وبحوث علمية جادة، من طرف باحثين وعلماء كان هدفهم هو النهوض بمستوى البحث العلمي العالمي، والوصول إلى عصر الآلة والتكنولوجيا الحديثة، وفي المقابل ولدت هذه الجهود أداة علمية بحثية رائعة، تدعى الأنترنيت التي أصبحت بالنظير هي التي تسهم بنسبة كبيرة في الوصول إلى كم هائل من المعارف والمعلومات على مستوى العالم في مجالات الحياة كافة سواء في الطب أم الهندسة أم الفلك...أم البحث الأكاديمي على مستوى المدارس ومؤسسات التعليم العالي، حيث لا يمكننا إنجاز بحث بمعناه الحقيقي اليوم، إلا من خلال الانطلاق مما توصل إليه الباحثون قبلنا من نتائج واستنتاجات واقتراحات على مستوى العالم، وهذا طبعا لا يمكنه الحصول إلا من خلال الشبكة المعلوماتية العالمية الأنترنيت، ومن خلال خدماتها الكثيرة في جمع وتبادل المعلومات.

ولعل أبرز استخدامات الأنترنيت على مستوى البحث العلمي هي: «التعرف على أحدث الإصدارات في المجالات المعرفية، الاشتراك في المؤتمرات المحلية والقومية والعالمية في مجال التخصص، الاشتراك في الدورات الالكترونية المتخصصة، عقد الدورات التدريبية المتخصصة، سواء كانت تأهيلية أم تنشيطية في المجالات المعرفية أو طرق تدريسها... من خلال الأنترنيت يمكن للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات ونصوص مقالات المجلات، وتقارير البحوث، والمراجع المختلفة من دوائر المعارف والموسوعات والأدلة...الخ».[19]

لا شك أن الباحثين المرتبطين بشبكة العنكبوت، كما يطلق عليها، تضعهم أمام خيارات متعددة وخدمات تتقدم باستمرار، مما يفرض عليهم نوعا من السباق السريع لملاحقة ركبها، حتى يستفاد منها بفعالية، فالبحث العلمي يحتاج إلى فعالية وليس لمجرد تكنولوجيا يُتلهى بها، أو يفتخر بالإنفاق على استيرادها.

ويكون كل هذا من خلال خدمات الأنترنيت التالية:

- الشبكة العنكبوتية العالمية: وهي مجموعة من الوثائق والمصادر المتصلة معا عن طريق روابط فائقة وعناوين انترنت خاصة، وهي الجزء الأكثر استخداما في شبكة الأنترنيت، والتي يتم فيها عرض المعلومات (الصوت، الصورة، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو)...[20]
- البريد الالكتروني: يقصد بالبريد الالكتروني تبادل الوثائق والرسائل باستخدام الحاسوب.
- القوائم البريدية: يؤكد (Graus) أن القوائم البريدية تسمح لمجموعات الطلبة بمناقشة مختلف القضايا، والمشاركة في المعلومات، وطرح الأسئلة، والحصول على العناوين المختلفة من خلال البريد الالكتروني.

– مجموعات الأخبار: هي عبارة عن استخدام الحاسوب المستند إلى أنظمة المناقشة، والتي توزع بصورة واسعة من خلال شبكة المعلومات الدولية.

– برامج المحادثة: هو برنامج يشكل محطة افتراضية في شبكة المعلومات الدولية، تجمع المستخدمين من مختلف أنحاء العالم للتحدث صوتا وكتابة والنقاش حول أي مسألة علمية.[21]

– مؤتمرات الفيديو: يمكن عن طريقها الاشتراك في اجتماعات دولية، كالندوات والمؤتمرات العلمية وكل مشارك منهم في مكانه يسمع ويرى ويناقش الآخرين.[22]

ومازالت تكنولوجيا الأنترنيت تذهلنا كل يوم بتطور خدماتها، ولا يكاد الباحث يدرك تسارع وتيرتها في الاكتشافات الجديدة والاختراعات الحديثة التي تضيفها هذه التكنولوجيا إلى ما تملكه من قدرات فنية هائلة ستكون حتما لمصلحة البحث العلمي.

11. إجراءات الدراسة الميدانية:

11. 1 منهج الدراسة: لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي «الذي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة».[23]

11. 2 عينة الدراسة: تشمل عينة عرضية من (48) طالبا وطالبة من طلبة الدكتوراه، بكليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية، والآداب، المسجلين للموسم الجامعي (2020/2019)، بجامعة البليدة 2 لونيسي علي، والجداول التالية توضح خصائص العينة حسب متغيري (الجنس والكلية).

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	21	27	48
النسبة المئوية	%43,75	%56,25	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن (56,25%) من أفراد العينة يمثلون الإناث، في حين يمثل الذكور ما نسبته (43,75%) من أفراد العينة، وهذا التمثيل يتوافق مع خصائص المجتمع الإحصائي، فكلما كبر حجم المجتمع الأصلي كبر حجم العينة والعكس، وقد يعود ذلك لاهتمام الإناث وميلهن إلى إتمام مشوارهن الدراسي، بينما يفضل أغلب الذكور التوجه نحو عالم الشغل بعد حصولهم على شهادة الماستر مباشرة.

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية.

الكلية	العلوم الإنسانية والاجتماعية	الآداب	المجموع
العدد	30	18	48
النسبة المئوية	% 62,5	% 37,5	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (62,5%) من أفراد العينة يمثلون طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بينما (37,5%) يمثلون طلبة كلية الآداب، وهذا التمثيل يتوافق مع خصائص المجتمع الإحصائي، فكلما كبر حجم المجتمع الإحصائي كبر حجم العينة، ويرجع ذلك إلى أن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تضم قسمين قسم للعلوم الإنسانية، وقسم للعلوم الاجتماعية، وتضم الأقسام بدورها عددا معتبرا من التخصصات، بينما تضم كلية الآداب عددا قليلا من التخصصات، مقارنة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو ما يفسر عدم تساوي نسبة الطلبة في الكليتين، كما قد يعود السبب في عدم الوصول إلى الطلبة من أجل التطبيق عليهم، فهم مشغولون طوال الوقت وبعيدون عن الجامعة باعتبار العينة تتمثل في طلبة الدكتوراه، فأغلبهم موظفون.

11. 3 أداة جمع البيانات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبانة طلبة الدراسات العليا، من إعداد الباحثة وعد شوكت محمد (2014).

– **وصف المقياس:** يتكون هذا المقياس في صورته الأولية من ثلاثة أقسام، حيث تضمن القسم الأول المقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف البحث، والبيانات الذاتية التي تبين المتغيرات الخاصة بطلبة الدراسات العليا، وتخصص القسم الثاني بتبيان واقع استخدام شبكة الأنترنيت في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا، وذلك من حيث (الوقت، أماكن الاستخدام، الخدمات، الطرائق المستخدمة، وأسباب نشر وعدم نشر الأبحاث على الأنترنيت)، كما تخصص القسم الثالث بتبيان وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي وسبل تفعيل الاستفادة من الأنترنيت في مجال البحث العلمي، وقد تكون من أربعة محاور، هي على التوالي: الوظيفة التي تقوم بها شبكة الأنترنيت في تطوير البحث وتكون من (23) بندا. الأسباب التي تشجع طلبة الدراسات العليا على استخدام شبكة الأنترنيت في البحث العلمي وتكون من (11) بندا. معوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي وتكون من (20) بندا. الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الأنترنيت في تطوير البحث العلمي وتكون من (12) بندا.

وانتهت الاستبانة بمجموعة من العبارات تمثل الطرق التي تمكن من زيادة الاستفادة من الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، وذلك لتبيان أهم هذه الطرق من وجهة نظر أفراد العينة، إضافة إلى سؤال مفتوح حول المقترحات التي يمكن إضافتها من أفراد العينة والتي يمكن أن تسهم من وجهة نظرهم بزيادة الاستفادة من شبكة الأنترنيت في البحث العلمي، وبعد التحكيم استقر العدد النهائي لفقرات الاستبانة بصورتها النهائية على (72) عبارة موزعة على (04) مجالات، تبين استجابة أفراد العينة حول وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي وسبل الاستفادة منها.

تتم الإجابة على فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: موافق بشدة (05 درجات)، موافق (04 درجات)، محايد (03 درجات)، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).[24]

وقد تم الاعتماد على جزء من هذا المقياس في الدراسة الحالية، حيث أخذنا (03) محاور منه تضم (57) عبارة، كون بنودها تتناسب مع الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها والوصول إليها، والمتمثلة في المحاور

التالية على التوالي: (وظيفة شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أفراد العينة، الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي، ومعوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي)، كما حذفنا العبارة (55) من المحور الثاني كونها لا تتناسب والبيئة المراد تطبيق الدراسة الحالية فيها، والمتمثلة في: الحصار التكنولوجي المفروض على سورية.

11. 4 الخصائص السيكومترية للاستبانة على البيئة المحلية:

أ- الثبات: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال:

- معادلة ألفا كرونباخ: حيث تم حساب الثبات العام للاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ ثبات الاستبيان (0,898)، وهو معامل ثبات عال يدل على أن الاستبيان يتصف بدرجة عالية من الثبات ويمكن اعتماده.

ب- الصدق: ويقصد به مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه.[25] ، وتم الحصول عليه من خلال الجذر التربيعي لمعدل ثبات الاستبيان، حيث بلغ صدق الاستبيان (0,95)، وهو معامل صدق عال يدل على أن الاستبيان صادق ويمكن اعتماده.

12. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

12. 1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: تحتل شبكة الأنترنيت وظيفة كبيرة في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بوظيفة شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، والنتائج موضحة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بوظيفة شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي.

الترتيب	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
11	1	4,16	0,72	%68,8	5	14	4,43	0,74	%45,8
1	2	4,62	0,48	%37,5	21	15	3,85	1,05	%70,8
4	3	4,45	0,58	%50	13	16	4,08	0,73	%70,8
12	4	4,16	0,66	%68,8	17	17	4	0,77	%54,2
7	5	4,31	0,65	%58,3	10	18	4,25	0,75	%58,3
27	6	3,60	1,10	%77,1	16	19	4	0,85	%75
15	7	4	0,65	%81,3	22	20	3,85	1,09	%68,8
9	8	4,27	0,76	%58,3	25	21	3,77	1,03	%75
19	9	3,89	1,18	%60,4	24	22	3,77	0,97	%77,1
23	10	3,83	0,90	%77,1	6	23	4,37	0,54	%52,1
26	11	3,64	0,95	%81,3	3	24	4,05	0,54	%47,9
2	12	4,54	0,77	%33,3	14	25	4,02	0,95	%68,8
8	13	4,29	0,82	%52,1	20	26	3,85	0,85	%77,1
/	/	/	/	/	18	27	3,91	1,16	%64,6

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن العبارة رقم (2) جاءت في المرتبة الأولى، والتي تنص على "تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص" وهذا يدل على أن الأنترنيت لها وظيفة كبيرة في تزويد الطلبة بالكتب من أجل إنجاز البحوث، وتطلعهم على النشاطات العلمية في مجال التخصص والاهتمام،

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد (2013) حيث جاءت العبارات (البحث في الدوريات الالكترونية، البحث عن المراجع الالكترونية، البحث عن الكتب الالكترونية) من طرف أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة.[26] في المراتب الأولى على التوالي، وجاءت العبارة رقم (12) في المرتبة الثانية والتي تنص على "تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة" لتؤكد أن شبكة الأنترنيت توفر خدمة كبيرة في مجال الإطلاع والمشاركة في الملتقيات العلمية من وجهة نظر طلبة الدكتوراه، خاصة وأنهم مطالبون بالقيام بعدد معتبر من النشاطات من أجل التنقيط، المناقشة، التوظيف، الترقية، والنشر العلمي. وقد جاءت العبارة رقم (24) في المرتبة الثالثة، وتلتها العبارة رقم (3) في المرتبة الرابعة والتي تنص على "تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة"، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شقير (2009) حيث احتلت العبارة "معرفة آخر الأخبار والأحداث".[27] المرتبة الرابعة، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة العوض (2005) التي جاءت فيها العبارة "استخدامك للأنترنيت يساعد على متابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص".[28] في المرتبة الأولى. جاءت العبارة رقم (14) في المرتبة الخامسة، تلتها العبارة رقم (23) في المرتبة السادسة، وهذا يبرز وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي من خلال البحث في المواقع المتخصصة التي تنشر الأبحاث العلمية الجديدة في المجلات الدولية والعلمية ذات المواضيع العامة التي تكتب لعامة الناس، والمتخصصة للباحثين والمتخصصين في مجالات معينة.

كما تبين مراتب العبارات خدمات الأنترنيت في التواصل وتبادل الخبرات، من خلال خدمة البريد الالكتروني. وجاءت العبارات (5 و13 و8 و18 و1 و4) في المراتب (7، 8، 9، 10، 11، 12) على التوالي، واحتلت العبارة رقم (16) المرتبة (13) والتي تنص على "يمكنني من المشاركة في نقاشات من يشاركونني الاهتمام نفسه"، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العوض (2005) حيث جاءت العبارة "استخدامك للأنترنيت يساعد على التحدث والتفاعل مع من يشاركني في الاهتمام العلمي عبر الشبكة".[29] في المرتبة (13) بمتوسط حسابي قدر ب (3,66)، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة شقير (2009) فقد جاءت العبارتان "الاشتراك في جماعات النقاش المتخصصة" و"الاشتراك في جماعات النقاش العامة".[30] في المرتبة التاسعة والعاشرة على التوالي. احتلت العبارة رقم (25) المرتبة (14)، وتلتها العبارة رقم (7) بمتوسط حسابي قدر بـ (4) حيث جاءت في مرتبة متوسطة وتنص هذه العبارة على "تسهم في زيادة مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات"، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غوادرة (2017) فقد حصلت العبارة "يسهم استخدام الأنترنيت في التعليم في تشجيع طرق التفكير والبحث والاستقصاء العلمي لدي".[31] على مرتبة مرتفعة. وجاءت العبارة (19) في المرتبة (16)، والعبارة (17) في المرتبة (17) وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العوض (2005) حيث جاءت العبارة التي تنص على "استخدامك للأنترنيت يساعد على الاتصال بمتخصصين للاستفادة منهم".[32] في المرتبة (17). وقد جاءت العبارات (27 و9 و26) في المراتب (18، 19،20) على التوالي، وجاءت العبارة رقم (15) في المرتبة (21) والتي نصت على"تحسين مستوى اللغة الأجنبية لدي" وكانت في

مستوى منخفض، وهذا قد يرجع إلى عدم دراسة طلبة الدكتوراه باللغة الأجنبية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غوادرة (2017) حيث حازت العبارة "يسهم استخدام الأنترنيت في تقوية اللغة الانجليزية لدي" على مستوى مرتفع.[33] ، وجاءت العبارات الأخيرة (20 و10 و22 و21 و11 و6) في المراتب (22، 24، 25، 26، 27) على التوالي.

وقد يعود السبب في هذا إلى رغبة الطلبة في توزيع استماراتهم يدويا قصد ضمان استرجاعها خوفا من ضياعها، أو الإهمال والتهاون في ملئها بشكل كامل عن طريق البريد الإلكتروني، وكذلك من أجل الحرص على ملئها في وقت قياسي معتبر من أجل ربح الوقت، أما فيما يخص العبارة رقم (6) والتي جاءت في المرتبة الأخيرة (27) في المحور والتي نصت على "تسهيل عملية شراء الكتب من الناشرين والموزعين"، فقد يعود السبب إلى عدم رغبة الطلبة في شراء الكتب أصلا، نظرا لأن أغلبها متاح بلا قيود، أو على الأغلب قد تكون عملية الشراء صعبة ومعقدة وتأخذ وقتا، وزيادة على ذلك قد تكون أسعار الكتب ذات ثمن باهظ.

12. 2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: تعد عوامل الزمان والمكان والجهد من أبرز الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، والنتائج موضحة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي.

الترتيب	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
3	28	4,39	0,57	%56,3	9	34	4,14	0,82	%62,5
2	29	4,45	0,68	%45,8	10	35	4,08	0,70	%72,9
5	30	4,37	0,53	%60,4	7	36	4,29	0,68	%60,4
4	31	4,39	0,70	%52,1	6	37	4,31	0,71	%56,3
11	32	3,91	1,08	%64,6	8	38	4,20	0,77	%62,5
1	33	4,47	0,65	%45,8	/	/	/	/	/

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن العبارات رقم (33 و22 و28 و31 و30) جاءت في المراتب الأولى على التوالي (1، 2، 3، 4، 5) واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غوادرة (2017) والتي جاءت عباراتها التي نصت على "الأنترنيت تقلل من البعدين الزماني والمكاني"، "يسهم الأنترنيت في تكوين صداقات مع الطلاب العرب والأجانب".[34]، في المراتب الأولى على التوالي، كما اتفقت النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة العوض (2005) التي جاءت فيها العبارة "استخدامك للأنترنيت يختصر الوقت لإعداد البحث العلمي" في المرتبة

الخامسة.[35]، وهذا ما يوضح أهم الأسباب المشجعة على استخدام الطلبة للأنترنيت خاصة في وقت يتسم بالسرعة والحداثة وتشعب العلاقات وتبادل المعارف والخبرات، وهذا ما يحتاج إليه طلبة الدكتوراه، خاصة في مثل هذا العصر، في حين اختلفت النتيجة المتعلقة بإحدى العبارات السابقة الذكر مع نتيجة دراسة العوض (2005) نفسها التي جاءت فيها العبارة "استخدامك للأنترنيت يساعد في تبادل الخبرات بين الزملاء في الجامعة" في المرتبة (16).[36] بينما جاءت العبارات (37 و36 و38 و34 و35) في المراتب (6، 7، 8، 9، 10) على التوالي، وقد حازت هذه العبارات على متوسطات عالية، وهذا ما قد يفسر الحاجة للحصول على معلومات حديثة ومتجددة باستمرار بكميات كبيرة، كما أن الأنترنيت توفر لهم وسيلة اتصال فعالة وسريعة وذات اتجاهات متعددة، يكون فيها المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا والعكس صحيح في كل مرة، أما المرتبة (11) والأخيرة فقد كانت للعبارة (32) والتي نصت على "مجانية أو شبه مجانية الحصول على المعلومات"، وقد يرجع السبب في هذا من وجهة نظر طلبة الدكتوراه إلى أن المعلومات الغير مقيدة غير موثوقة وليست ذات جودة ومصداقية وهذا ما لا يشجع على اللجوء إليها بشكل كبير ومستمر.

12. 3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: يعد العائق المادي أبرز صعوبات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، والنتائج موضحة في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي.

الترتيب	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
8	39	4,10	0,72	%72,9	18	49	3,43	1.36	%72,9
10	40	3,95	1,09	%62,5	15	50	3,72	1,05	%75
16	41	3,66	0,93	%81,3	12	51	3,77	1,05	%72,9
14	42	3,72	0,98	%79,2	11	52	3,93	1,01	%66,7
5	43	4,20	0,96	%54,2	13	53	3,75	1,02	%72,9
7	44	4,14	0,94	%56,3	4	54	4,29	0,98	%45,8
6	45	4,20	1,03	%50	3	55	4,31	1,07	%41,7
1	46	4,35	0,91	%41,7	9	56	4,06	0,97	%60,4
2	47	4,33	0,88	%43,8	19	57	3,04	1,25	%87,5
17	48	3,64	1,24	%68,8	/	/	/	/	/

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن العبارة رقم (46) جاءت في المرتبة الأولى والتي تنص على "كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها لكي يتفحصها" وقد يرجع هذا إلى حاجة الطلاب إلى الحصول على مصادر معلومات غير متاحة نظرا لنوعيتها ومضمونها، كما قد يرجع السبب في ذلك إلى اتجاه أغلب قواعد

البيانات إلى تحويل مصادرها إلى مصادر مغلقة تتطلب الاشتراك والدفع مقابل تصفحها أو الحصول على مراجع منها، وقد جاءت العبارة رقم (47) في المرتبة الثانية والتي نصت على "ندرة وجود فهرسة المكتبات العربية والمحلية على الأنترنيت"، ويمكن تفسير هذا في ضوء ندرة وجود قواعد بيانات عربية ومحلية، وقلة وجود إنتاج محلي متجدد. وقد احتلت العبارات (55 و54 و43 و45) المراتب (3، 4، 5، 6) على التوالي، وقد يعود هذا إلى ضعف البنى التحتية مما يولد نقص التغطية، كما يمكن إرجاع السبب إلى قلة التمويل لارتفاع كلفة الاشتراك في المواقع المتخصصة، أو عدم الوعي بأهمية الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات لعدم الإطلاع على الخدمات الهائلة التي بإمكان الأنترنيت توفيرها للطلبة في ميدان البحث عن المراجع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد (2013) والتي توصلت إلى أن أكثر من نصف حجم العينة أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ذكروا أن تكلفة استخدام المصادر الالكترونية غير التي ينتجها المجلس الأعلى للجامعات عالية، وأرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن تكلفة الاشتراك في قواعد البيانات من قبل المجلس الأعلى للجامعات قليلة، إذا ما قورنت بالمصادر الأخرى غير التي يتيحها المجلس الأعلى للجامعات، كما وجدت الدراسة أن مكتبة كلية العلوم الرئيسية لا تحتوي على نقاط أنترنيت.[37]

كما نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) أعلاه أن العبارة رقم (44) جاءت في المرتبة (7) والتي تنص على "قلة وجود محرك بحث عربي على غرار "google" متخصص بالبحث العلمي"، وقد يرجع هذا إلى عدم اهتمام العرب بمثل هذه المواضيع والإنتاجات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العوض (2005) التي بينت أن أعلى نسبة للمواقع التي يستخدمها عينة الدراسة (طلاب جامعة نايف) في عملية البحث جاء موقع "google" بنسبة (74%) يليه موقع "yahoo" بنسبة (15,20%)، يليه موقع "Ayna"، وموقع ردادي بنسبة (4,67%).[38]

وقد جاءت العبارات (39 و56 و40 و52 و51 و53 و42) في المراتب (8، 9، 10، 11، 12، 13، 14) على التوالي، ويمكن تفسير ورود هذه العبارات في هذه المراتب، على أن كثرة النشر والناشرين والكم الهائل للمعلومات على مستوى الشبكة، يؤدي إلى توليد عدة مشكلات قد تكون سرقات علمية وعدم احترام الأمانة العلمية والتوثيق الصحيح والدقيق لمصادر المعلومات، وهذا خاصة فيما يتعلق بالعبارة التي تنص على "صعوبة تحديد صحة المعلومات على الأنترنيت قبل اعتمادها" وخاصة بالنسبة للمبتدئين في مجال البحث على مستوى الشبكة، وكذا بالنسبة للطلبة الذين لا يهتمون بتحري الدقة والموضوعية. وقد جاءت العبارة رقم (50) في المرتبة (15) والتي تنص على "قلة المكتبات الالكترونية باللغة العربية" وقد يرجع هذا إلى الأمية الرقمية وعدم السعي لتطوير المعرفة والقراءة الالكترونية، أو الركود على مستوى الباحثين والمختصين في إنشاء مكتبات الكترونية ذات مصادر ومراجع مكتوبة باللغة العربية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد (2013) والتي تنص فيها العبارة على "قلة مصادر المعلومات الالكترونية باللغة العربية وعدم توافرها".[39]

وقد جاءت العبارة رقم (41) في المرتبة (16) وتلتها العبارة (48) في المرتبة (17) والتي تنص على "صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها ينشر باللغة الانجليزية" وقد يعود احتلال هذه العبارة للمرتبة (17) هو توفر خدمة الترجمة الفورية على مستوى الأنترنيت، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد (2013) والتي توصلت إلى أن من بين الصعوبات والمشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة هي مشكلة الصعوبات في قراءة مصادر المعلومات الالكترونية باللغة الانجليزية واللغات الأخرى.[40]

وقد جاءت العبارة رقم (49) في المرتبة (18) والتي تنص على "ضعف مهارات استخدام الأنترنيت لأغراض البحث العلمي"، ويمكن إرجاع ورود هذه العبارة في المرتبة ما قبل الأخيرة إلى كون عينة الدراسة تتمثل في طلبة الدكتوراه ، فهم في هذا المستوى العلمي قادرون على التحكم في البحث، ولديهم مهارات كافية ومستوى جيد لاستخدام الأنترنيت من أجل البحث العلمي المضبوط والمحدد، الذي يقلص الوقت والجهد في الحصول على نتائج بحث مضبوطة ومحددة بأقل جهد وفي أسرع وقت ممكن، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد (2013) من حيث ترتيب العبارة، حيث جاءت العبارة "عدم وجود خبرة في البحث عن مصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة.[41]

أخيرا جاءت العبارة رقم (57) في المرتبة (19) والأخيرة ويمكن إرجاع ترتيب هذه العبارة في المرتبة الأخيرة إلى كون التكنولوجيا اليوم أصبحت متطورة، فهناك مخزنات للطاقة الكهربائية تستعمل عند انقطاع التيار، أو قد يعود هذا إلى انعدام أو ندرة وجود مشكلات انقطاع التيار أصلا، إضافة إلى تطور الأجهزة والوسائل الالكترونية كالحاسوب المحمول الذي بإمكانه تخزين الطاقة على مستوى البطارية لفترة معتبرة، وكذلك الهاتف المحمول، ووجود مخزن طاقة خاص بالهاتف يمكنه إعادة الشحن عند نفاذ بطارية الهاتف.

12. 4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0,01) بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لمتغير الجنس، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت"، والنتائج موضحة في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة لمتغير الجنس.

المحاور	الذكور		الإناث				قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المحور الأول	21	115,07	20,57	27	118,13	22,85	-3,06	46	2,704	غير دال
المحور الثاني	21	47,518	7,59	27	46,65	8,18	0,86	46	2,704	غير دال
المحور الثالث	21	72,74	20,17	27	76,07	18,65	-3,33	46	2,704	غير دال

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب (2,704) جاءت أكبر من قيمة "ت" المحسوبة لمحاور الاستبانة الثلاث، والمقدرة على التوالي ب (3,06- و 0,86 و 3,33-) عند درجة حرية (46) ومستوى الدلالة (0,01)، ومن ثم فإننا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0,01) بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة من نتائج دراسة الخطيب (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بفوائد استخدام الأنترنيت في الأمور الدراسية.[42]، كما اتفقت مع نتيجة دراسة مفلح (2010) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة الاستخدام الكلي للأنترنيت في مجال التعليم تعزى لمتغير الجنس.[43]

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوته (2011) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو استخدام الأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، وكانت الفروق دالة لصالح جنس الذكور.[44] ، كما اختلفت نتائج دراستنا مع نتيجة من نتائج دراسة الخطيب (2011) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للأنترنيت.[45]، كما اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة الطراونة (2012) التي وجدت فروق بين الجنسين ولصالح جنس الذكور في أثر استخدام الأنترنيت على التحصيل الأكاديمي.[46]

ويمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها والمتعلقة بالمحور الأول (وظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي) على أن كلا الجنسين وبما أنهم في نفس المستوى (مستوى الدكتوراه) يستخدمون شبكة الأنترنيت ويدركون أهميتها والخدمات التي تقدمها في مجال البحث العلمي، كما أن طبيعة دراستهم وتكوينهم تفرض عليهم اللجوء إلى شبكة الأنترنيت للانتفاع بما تقدمه من أدوار كما اتضح من خلال النتائج، حيث جاءت العبارات (تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص، تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة، تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي، تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة، تساعدني في نشر دراساتي المقالية والبحثية) في المراتب الأولى على التوالي من وجهة نظرهم، وقد يعود السبب في هذا إلى وعي كلا من الذكور والإناث بوظائف الأنترنيت في البحث العلمي الذي قد يعود لاستخدامهم المستمر

لشبكة الأنترنيت، بغرض تحميل مختلف المصادر والمراجع، والاطلاع على الندوات العلمية وإصدارات المجلات المختلفة ومن أجل النشر العلمي وغيرها من الخدمات.

أما فيما يخص النتيجة المتعلقة بالمحور الثاني (الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في تطوير البحث العلمي) فقد يرجع السبب في عدم وجود فروق في استجابات كلا الجنسين إلى معرفة الطلبة للحاجة الماسة لاستخدام الأنترنيت من أجل اختصار الوقت والحصول على الكم الهائل من المعلومات في أي مكان ووقت يريدونه، إضافة إلى حداثة المعلومات وتوفرها بمختلف اللغات الأجنبية وتنوع البحوث والدراسات واختلاف نتائجها حسب ظروفها وزمنها ومكانها وطبيعة الثقافة أو البيئة السائدة فيها، أو حتى العينات المطبقة عليها كما قد ترجع النتيجة إلى إدراك الطلبة باختلاف جنسهم مدى أهمية وصول آرائهم وأفكارهم إلى أي مكان في العالم يريدونه وإطلاعهم بالمقابل على أفكار الآخرين، والأخذ والعطاء معهم وتبادل أطراف الحديث مع مختلف الباحثين والمختصين، من مختلف التخصصات والميادين عن طريق توفير الأنترنيت لخدمة التواصل، من خلال البريد والفاكس وغيرها من طرق الاتصال الحديثة ومختلف الأسباب المشجعة على استغلال ما تحتويه الأنترنيت من مزايا وإيجابيات.

يمكن تفسير النتيجة المتعلقة بعدم وجود فروق بين الجنسين في استجاباتهم على المحور الثالث (معوقات استخدام الأنترنيت في تطوير البحث من وجهة نظر طلبة الدكتوراه)، بأن كلا الجنسين يواجه نفس الصعوبات والمشكلات تقريبا، باعتبار أنهم يتعاملون مع نفس الأمور والمواضيع على مستوى الشبكة، خاصة فيما يتعلق بتكلفة الأنترنيت والاشتراك في المواقع البحثية المتخصصة وندرة وجود محركات بحث عربية على غرار موقع "google"، خصوصا في ظل وجود مشكلة عدم إتقان الطلبة للغات الأجنبية، إضافة إلى نقص التغطية في الشبكة، وصعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات المهمة التي غالبا ما تكون مصادرها مقيدة وغير ميسرة، وعدم توفير الجامعات للأنترنيت، وكذا نقص في الأجهزة والوسائل (الحواسيب وقاعات مخصصة)، وغياب الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات الالكترونية.

12. 5 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0,01) بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الكلية.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لمتغير الكلية، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت"، والنتائج موضحة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بمحاور الاستبانة لمتغير الكلية.

المحاور	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية			كلية الآداب			قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المحور الأول	30	111,85	22,97	18	108,76	22,36	3,09	46	2,704	دال
المحور الثاني	30	47,51	7,96	18	46,24	7,71	1,27	46	2,704	غير دال
المحور الثالث	30	72,71	20,63	18	77,81	16,637	-5,1	46	2,704	غير دال

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب (2,704) جاءت أصغر من قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة ب (3,09) والمتعلقة بمحور وظيفة شبكة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، عند درجة الحرية (46) ومستوى الدلالة (a= 0,01)، ومن ثم فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0,01) بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحور الأول تعزى لمتغير الكلية".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بوته (2011) حيث توصلت إلى وجود فروق بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تعزى إلى متغير الكلية.[47]

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات طلبة الدكتوراه المتعلقة بتحديدهم لوظيفة الأنترنيت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الكلية.[48]

ويمكن عزو النتيجة المتوصل إليها والتي جاءت الفروق فيها لصالح كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمتوسط حسابي قُدر بـ (111,85) على حساب كلية الآداب بمتوسط حسابي قدر ب (108,76)، إلى وجود فروق في طبيعة التكوين والبحث خاصة في نظام ل. م. د، حيث يخضع أفراد العينة "طلبة الدكتوراه" في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى تكوين (حصص دراسية وورشات) لمدة ثلاث سنوات لمختلف المقاييس التي تكون مكثفة في السنة الأولى من التكوين، وتبدأ بالتناقص في السنتين الأخيرتين، وخاصة فيما يتعلق بمقياس (منهجية وتقنيات البحث أو ما يسمى بمقياس التوثيق وكذا مقياس اللغة الانجليزية)، ويتضمن مقياس التوثيق مواضيع حول كيفية البحث المتخصص على مستوى شبكة الأنترنيت والتعرف على مختلف وظائف وخدمات الأنترنيت التي من شأنها خدمة الطالب لأغراض البحث العلمي، وكيفية التسجيل في المواقع المتخصصة أو الوصول إلى مختلف مصادر ومراجع البحث، كما يتضمن مقياس اللغة الانجليزية دروسا تكوينية حول كيفية البحث والقراءة باللغة الانجليزية، وهذا قد يكون كافيا إلى حد معين في إطلاع طلبة الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعرفتهم لوظيفة الأنترنيت في خدمة البحث العلمي.

كما قد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة التخصصات الموجودة في هذه الكلية (كعلم النفس وعلم الاجتماع وصحافة وإعلام) والتي تفرض عليهم التواصل مع الآخرين والتعامل والتفاعل مع الناس، مما يستدعي توظيف الأنترنيت كوسيلة تواصل في عصر التكنولوجيا، على عكس كلية الآداب التي يخضع فيها الطلبة أفراد العينة إلى مدة سنة واحدة (السنة الأولى) من التكوين، ونعني هنا فيما يخص تلقي الحصص الدراسية، وغالبا ما تكون غير مكثفة لا تتجاوز يومين في الأسبوع ولا يتجاوز اليوم الواحد ثلاث حصص، كما أنهم لا يركزون في دروسهم على ما يخص استعمال الأنترنيت في البحث والاشتراك في المواقع والتواصل عن طريق الأنترنيت، كما قد ترجع النتيجة إلى طبيعة التخصص التي لا تفرض على الطلبة درجة كبيرة من التواصل والتفاعل مع الآخرين تضطرهم لاستخدام الأنترنيت بشكل كبير.

أما فيما يخص المحورين الثاني والثالث، فإن قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب (2,704) جاءت أكبر من قيمة "ت" المحسوبة للمحورين والمقدرة ب (1,27 و5,1-) على التوالي، وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري والذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0,01) بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بمحوري الاستبانة الثاني والثالث تعزى لمتغير الكلية".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2014) فيما يتعلق بمحور الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية فيما يتعلق بهذا المحور، في حين اختلفت معها فيما يتعلق بمحور معيقات استخدام الأنترنيت في تطوير البحث العلمي، حيث توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور تعزى لمتغير الكلية.[49]

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها بأن طلبة كلا الكليتين يجدون في الأنترنيت ما يشجعهم من أسباب على توظيفها في مسارهم التكويني والبحثي، فهي وسيلة جد فعالة بالنسبة لمثل مستواهم ومتطلبات تكوينهم ولا يمكنهم الاستغناء عن خدماتها، كما يمكن أن يرجع هذا إلى درجة حاجتهم لخدمات الأنترنيت كخدمات البريد الالكتروني أو مواقع معينة مثلا، حيث إن طبيعة البحوث التي ينجزها طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية غالبا ما تحتوي على استمارة أو استبانة موجهة لعينة معينة يضعها صاحب البحث على مستوى موقع معين أو يرسلها عبر البريد، من أجل ملئها خاصة في حالة العينات الكبيرة التي تصل إلى أكثر من 300 فرد، أو عندما تتعلق العينة بأشخاص تفصل الباحث عنهم مسافات بعيدة، كما يحتاجها طلبة كلية الآداب في البحث والتواصل وإرسال واستقبال المراجع والبحوث، ومختلف المعلومات بينهم وبين زملائهم وأساتذتهم، أما فيما يخص الصعوبات والعراقيل فقد يرجع السبب في عدم وجود فروق بين الكليتين إلى أن طلبة كلا الكليتين، بما أنهم في اتصال دائم مع الشبكة في البحث، والقراءة، وتحميل مختلف المصادر، والبرامج، والتسجيل في المواقع المتخصصة، والحاجة إلى النشر والقراءة باللغات الأجنبية، فهم يواجهون تقريبا نفس العراقيل فيما يخص نفس حاجات الاستخدام، وهذا ما قد يجعلهم يستشعرون ويواجهون مختلف المعيقات بشكل متساو تقريبا.

13. خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل إليها، نستنتج أن لشبكة الأنترنيت وظيفة كبيرة وقصوى في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه، فهي تسهم بشكل كبير في تزويد الطلبة بالمادة العلمية كالكتب والمجلات، كما أنها توفر خدمة إطلاع الطلبة على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي والتي تطلعهم على آخر الأبحاث العلمية التي من شأنها أن تساعدهم في إضافة الجديد على بحوثهم، وهذا ما يسعى إليه البحث العلمي "التجديد والابتكار في شتى الميادين"، حيث جاءت العبارات (تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص. تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة. تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي. تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة) في المراتب الأولى على التوالي في المحور الأول "وظيفة شبكة الأنترنيت في تطوير شبكة البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه".

كما أن للأنترنيت الكثير من المزايا والإيجابيات التي تشجع على استخدامها في البحث والتطوير والتجديد في ميدان العلم، خاصة أنها تعمل على تقليص الجهد والوقت والمسافة في الحصول على المعلومات ونشرها وتبادلها مع الآخرين، حيث جاءت العبارات (البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني. السرعة في تبادل المعلومات مع الباحثين والمتخصصين. الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي) في المراتب الأولى على التوالي في المحور الثاني "الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه" غير أن هناك من النقائص والصعوبات ما يعيق استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظرهم، حيث يمثل الجانب المادي من أبرز المعيقات التي تقف أمام استخدام الأنترنيت في البحث.

كما أن قلة تمويل استخدام الأنترنيت في الجامعات، وتوفير التغطية الكافية للوصول إلى مواقع البحث وتحميل المعلومات، يعد من المشكلات التي تعيق استخدام الشبكة، حيث جاءت العبارات (كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها لكي يتصفحها. ندرة وجود فهرسة المكتبات العربية والمحلية على الأنترنيت. البطء الشديد في الشبكة مما يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية. عدم اتصال معظم الكليات بخدمة الأنترنيت. قلة التمويل اللازم لاستخدام الأنترنيت في الجامعات) في المراتب الأولى على التوالي في محور "معوقات استخدام الأنترنيت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه".

كما تبين لنا من خلال النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحور الأول من الاستبانة تعزى لمتغير الكلية، بينما دلت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحورين الثاني والثالث تعزى لمتغير الكلية.

ولما كان للأنترنيت بالغ الأهمية في تطوير البحث العلمي الجاد على مستوى الجامعات والمعاهد، والمخابر ومراكز البحث، كان لزاما على الطلبة والباحثين على مستوى التعليم العالي، وخاصة طلبة الدكتوراه التحكم في هذه التقنية وفي كيفية استغلالها في إدارة العملية التعليمية التعلمية والبحثية، لما لها من عوائد إيجابية في التطور

الفكري والحضاري الذي يعكس نتائجه على كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وهذا ما يمثل أحد أهم الأسباب المشجعة على استخدام الأنترنيت في البحث، لكن لا يخفى على أحد منا أن لاستخدام الأنترنيت معيقات عدة، أبرزها عدم تحكم الطلبة في استخدام الحاسوب، والبحث على مستوى الأنترنيت في المواقع المتخصصة، والقراءة باللغات الأجنبية، وغيرها من المعيقات التي من شأنها أن تعطل استخدام الأنترنيت في البحث العلمي، وهذا ما يستدعي من الطلبة القضاء على الأمية الحاسوبية، والتعامل مع الأنترنيت والتكنولوجيا وتنمية نقاط الضعف لديهم لتجاوز هذه العقبات.

14. قائمة المراجع:

[1] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 127.

[2] Ekşi, H.& Çiftçi, M., Predicting high school students' problematic internet use in terms of religious beliefs and moral maturity, **Addicta: the turkish journal on addictions**, Vol.4, No.2, 2017, P194.

[3] الصافي يوسف شحاتة الجهمي، أثر برنامج تدريبي باستخدام التعليم الالكتروني في تنمية كفاءتي تخطيط وتقويم الدروس والاتجاه نحو الأنترنيت لدى معلمي التعليم الثانوي الصناعي بمصر، **مجلة كلية التربية بالسويس**، المجلد 5، العدد 3، 2012، ص96.

[4] هبة عبد الله محمد سيد، **استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، 2013، دون صفحة.

[5] مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، https://www.mobta3ath.com/ 04/15 /2020/ h/m21:24.

[6] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، مرجع سبق ذكره، ص 8.

[7] وعد شوكت محمد، **دور الأنترنيت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، ص 45.

[8] Euwole ,O. T., Udoh, N. S. & Ojo, O. D., The impact of internet on African education and culture, **International Journal of business, Humanities and technology**, 2014, Vol.4, No.3, P 77.

[9] فلة قيدوم، **أثر استخدام الأنترنيت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2009، ص 99- 102.

[10] فوزية محمدي، استخدام الأنترنيت في التعليم الجامعي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي**، دون سنة، ص 112.

[11] سمير لعربي، شبكة المعلومات الدولية –الأنترنيت– واستعمالاتها الواسعة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، **مجلة البيداغوجيا**، المجلد 1، العدد 1، 2019، ص 49.

[12] نضال غوادرة، أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الليبية العالمية**، العدد 18، 2017، ص 8.

[13] يعقوب يونس خليل الأسطل، **المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الأنترنيت بمحافظة خان يونس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 21- 22.

[14] سمير لعربي، **شبكة المعلومات الدولية –الأنترنيت– واستعمالاتها الواسعة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص 50.

[15] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، ط9، مكتبة الرشد، الرياض: 2005، ص 25.

[16] محمود كاظم محمود التميمي، **منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية**، ط1، دار صفاء، عمان: 2013، ص 16.

[17] البحث العلمي، أنواعه وخصائصه، https://www.educad.me/2020/04/15/ 14:43m/h.

[18] عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، د.ط، مكتبة مدبولي، د.بلد: 1999، ص 26.

[19] مصطفى عبد السميع محمد، حسين بشير محمود، إبراهيم عبد الفتاح يونس، أمل عبد الفتاح سويدان، منى محمد الجزار، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، ط1، دار الفكر، عمان: 2004، ص 135.

[20] نضال غوادرة، **أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين**، مرجع سبق ذكره، ص 9.

[21] سمير لعربي، **شبكة المعلومات الدولية –الأنترنيت– واستعمالاتها الواسعة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي**، مرجع سبق ذكره، ص 51- 55.

[22] مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، مرجع سبق ذكره، ص138.

[23] نوال بوته، **اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011، ص 154.

[24] وعد شوكت محمد، **دور الأنترنيت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**، مرجع سبق ذكره، ص 108.

[25] ليونا تايلر، **الاختبارات والمقاييس**، (ترجمة سعد عبد الرحمن)، ط2، دار الشروق، القاهرة: 1988، ص 52.

[26] هبة عبد الله محمد سيد، **استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة**، مرجع سبق ذكره، دون صفحة.

[27] بارعة حمزة شقير، استخدام أساتذة جامعة دمشق للأنترنيت والإشباعات المحققة منها، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 25، العدد1 و2، 2009، ص 472.

[28] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، مرجع سبق ذكره، ص 111.

[29] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، المرجع السابق، ص 113.

[30] بارعة حمزة شقير، **استخدام أساتذة جامعة دمشق للأنترنيت والإشباعات المحققة منها**، مرجع سبق ذكره، ص 472.

[31] نضال غوادرة، **أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين**، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[32] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، مرجع سبق ذكره، ص 111.

[33] نضال غوادرة، **أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين**، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[34] نضال غوادرة، **أثر استخدام الشبكة العنكبوتية على العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر المعلمين**، المرجع السابق، ص 15.

[35] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، مرجع سبق ذكره، ص 112.

[36] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، المرجع السابق، ص 112.

[37] هبة عبد الله محمد سيد، **استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة**، مرجع سبق ذكره، دون صفحة.

[38] وليد بن محمد العوض، **دور استخدام شبكة الأنترنيت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، مرجع سبق ذكره، ص 133.

[39] هبة عبد الله محمد سيد، **استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة**، مرجع سبق ذكره، دون صفحة.

[40] هبة عبد الله محمد سيد، **استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة**، المرجع السابق، دون صفحة.

[41] هبة عبد الله محمد سيد، **استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الالكترونية في مجال العلوم والتكنولوجيا بجامعة القاهرة**، المرجع السابق، دون صفحة.

[42] لطفي الخطيب، استخدام الأنترنيت في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 27، العدد 3 و4، 2011، ص 719-720.

[43] محمد خليفة محمد مفلح، مدى استخدام شبكة الأنترنيت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية إربد الثانية ومعوقات استخدامها. **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد 4، 2010، ص 391-392.

[44] نوال بوته، **اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"**، مرجع سبق ذكره، دون صفحة.

[45] لطفي الخطيب، **استخدام الأنترنيت في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام**، مرجع سبق ذكره، ص 719- 720.

[46] نايف سالم الطراونة، لمياء سليمان الفنيخ، استخدام (الأنترنيت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم)، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد 20، العدد 1، 2012، دون صفحة.

[47] نوال بوته، **اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الأنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"**، مرجع سبق ذكره، دون صفحة.

[48] وعد شوكت محمد، **دور الأنترنيت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**، مرجع سبق ذكره، ص 225.

[49] وعد شوكت محمد، **دور الأنترنيت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**، المرجع السابق، ص 225.